

## تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في بناء استراتيجيات التنوع الثقافي: الفنون والتقاليد الثقافية أنموذجاً

مترك بن بندر بن محمد بن شفلوت

باحث دكتوراه، تخصص إعلام رقمي وتكنولوجيا الاتصال، كلية الآداب والعلوم، جامعة الأهلية، البحرين  
mbms1980@hotmail.com

حورية عباس الديري

أستاذ مساعد في قسم الإعلام والعلاقات العامة، كلية الآداب والعلوم، الجامعة الأهلية، البحرين

### المستخلص

هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي بأبعادها (الانتشار والاستخدام، المحتوى، التفاعل، التأثير) على بناء استراتيجيات التنوع الثقافي (الفنون والتقاليد الثقافية) بأبعادها (الحفظ، الترويج، التطوير، التبادل). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لكشف عن التأثيرات الناتجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي بأبعادها (الانتشار والاستخدام، المحتوى، التفاعل، التأثير) على بناء استراتيجيات التنوع الثقافي (الفنون والتقاليد الثقافية) بأبعادها (الحفظ، الترويج، التطوير، التبادل). وتمثلت أداة الدراسة في الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي والمهتمون بالفنون والتقاليد الثقافية في السعودية ويتكون مجتمع الدراسة من جميع الأفراد في المملكة العربية السعودية الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي ويهتمون بالفنون والتقاليد الثقافية. وتم اعتماد أسلوب العينة لتحديد عدد مناسب من المشاركين يمثلون المجتمع الأصلي تمثيلاً دقيقاً، وقد تم استخدام معادلة كريجسي ومورجان مما تحدد حجم العينة المطلوب بـ 384 فرداً وأظهرت النتائج وجود تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي بأبعادها (الانتشار والاستخدام، المحتوى، التفاعل، التأثير) على بناء استراتيجيات التنوع الثقافي (الفنون والتقاليد الثقافية) بأبعادها (الحفظ، الترويج، التطوير، التبادل). وكما توصي الدراسة بضرورة آليات لتحسين جودة التنوع الثقافي وفق معايير اجتماعية وأخلاقية كما ينصح بإجراء دراسات مستقبلية منها دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التنوع الثقافي العالمي وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

**الكلمات المفتاحية:** تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، بناء استراتيجيات التنوع الثقافي، الفنون والتقاليد الثقافية أنموذجاً.

---

## The Impact of Social Media on Building Cultural Diversity Strategies: Arts and Cultural Traditions as a Model

**Mutarik bin Bandar bin Muhammad bin Shaflout**

PhD researcher, specializing in digital media and communication technology, College of Arts and Sciences, Al Ahlia University, Bahrain  
MBMS1980@hotmail.com

**Houriya Abbas Al-Dayri**

Assistant Professor, Department of Media and Public Relations, College of Arts and Sciences, Ahlia University, Bahrain

### Abstract

The study aimed to determine the impact of social media, with its dimensions (dissemination and use, content, interaction, and influence), on building cultural diversity strategies (arts and cultural traditions) with its dimensions (preservation, promotion, development, and exchange). The study used a descriptive and analytical approach to uncover the resulting effects of social media, with its dimensions (dissemination and use, content, interaction, and influence), on building cultural diversity strategies (arts and cultural traditions) with its dimensions (preservation, promotion, development, and exchange). The study instrument was a questionnaire as the primary tool for collecting data from users of social media platforms and those interested in arts and cultural traditions in Saudi Arabia. The study population consists of all individuals in the Kingdom of Saudi Arabia who use social media and are interested in arts and cultural traditions. A sampling method was adopted to determine an appropriate number of participants who accurately represent the original community. The Krejci and Morgan equation was used, determining the required sample size at 384 individuals. The results demonstrated the impact of social media in its dimensions (dissemination and use, content, interaction, and influence) on the development of cultural diversity strategies (arts and cultural traditions) in its

dimensions (preservation, promotion, development, and exchange). The study also recommends the need for mechanisms to improve the quality of cultural diversity according to social and ethical standards. It also recommends conducting future studies, including the role of social media in promoting global cultural diversity in accordance with the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030.

**Keywords:** The Impact of Social Media, Building Cultural Diversity Strategies, Arts and Cultural Traditions as a Model.

### المقدمة

تُعد وسائل الإعلام من الأركان الرئيسية في حياة المجتمعات المعاصرة، حيث لمس تأثيرها العميق على أنماط حياة الأفراد والجماعات. تمتد الوسائط الإعلامية من المعلومات التقليدية مثل الصحف والتلفزيون إلى أشكال حديثة تشمل المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي. تلعب الوسائل الإعلامية دورًا حاسمًا في تشكيل الرأي العام ومنظومات القيم والمعتقدات، فهي ليست مجرد ناقل للمعلومات، بل هي فاعل رئيسي في توجيه الوعي الاجتماعي وصياغة الصورة الذهنية حول مختلف القضايا والمفاهيم الثقافية كما أن الإعلام يُعد وسيلة تعزز من التفاعل الاجتماعي وتقارب الثقافات، مما يساهم في بناء مجتمعات متنوعة وغنية بالاختلافات ومع تطور التكنولوجيا، أدت ظهور وسائل التواصل الاجتماعي إلى ثورة في طريقة التواصل وتبادل المعلومات بين الناس. هذه الوسائل، التي تشمل منصات مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام، قد غيرت بشكل جذري كيفية تفاعل الأفراد؛ فمن خلال هذه المنصات، يمكن للمستخدمين التعبير عن آرائهم ومشاركة تجاربهم بل والتفاعل مع محتوى جذاب بسرعة وسهولة وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتعبير عن الآراء والمعرفة، إضافةً إلى دورها كمصدر للمعلومات والثقافة، مما يعزز من فكرة العولمة الثقافية كما أن هذه الوسائل قد أسهمت في تعزيز الحملات التكافلية والتعبوية الثقافية، كونها تتيح لكل مستخدم أن يكون جزءًا من الحوار العالمي حول قضايا محددة.

ويشكل التنوع الثقافي أحد العناصر الأساسية التي تُثري المجتمعات، فهو يمتد ليشمل العادات، الفنون، التقاليد، واللغات. يمثل التنوع الثقافي مصدرًا للابتكار ورافعة تنموية، حيث يتيح لجميع الفئات المجتمعية التعبير عن هويتها ومشاركتها مع الآخرين. تُعزز الفنون والممارسات الثقافية من هذا التنوع، حيث تُعد وسيلة للتعبير عن الهوية والتراث وتعكس القيم والمعايير الاجتماعية والفردية. ومن خلال تعزيز التفاعل بين الثقافات المختلفة، يمكن تحقيق فهم أعمق وتقدير متبادل، مما يساهم في التعايش السلمي وتقوية العلاقات

بين المجتمعات. وتُعتبر وسائل التواصل الاجتماعي من الأدوات الفعالة التي تُعزز من بناء استراتيجيات التنوع الثقافي. من خلال المنصات الرقمية، يمكن للثقافات المتعددة أن تُتعرّف على بعضها البعض، مما يساهم في نشر الفنون والتقاليد الثقافية المختلفة كما تساعد هذه الوسائل في الترويج لأحداث ثقافية متنوعة، مستقبلية كانت أم تقليدية، مما يزيد من الوعي بجوانب الغنى الثقافي ومن الجدير بالذكر أن التفاعل المستمر على هذه المنصات يترك أثراً إيجابياً في إرادة المجتمعات لتقبل التنوع الثقافي، مما يُسهم في تعزيز الابتكار والتعاون بين الفنون المختلفة. تفسر الأبحاث دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشجيع الأفراد على التواصل عبر الثقافات، مما يزيد من المشاعر الجماعية والانتماء الثقافي.

ويُظهر تأثير وسائل التواصل الاجتماعي أهمية خاصة في بناء استراتيجيات التنوع الثقافي، وخصوصاً في مجالات الفنون والتقاليد الثقافية. تعكس المنصات الرقمية في السعودية تجربة غنية من الفنون المحلية والعادات الثقافية المتنوعة، مما يساهم في تعزيز الهوية الثقافية السعودية على المستويين الإقليمي والدولي يعكس التوجه نحو استعداد الجامعات والجمعيات الثقافية لتبني هذه المنصات لتحقيق التواصل الثقافي، حيث أصبح من المهم تعزيز وجود الفنون والتقاليد الثقافية عبر القنوات الرقمية لجذب الشباب وتمكينهم من التجربة الثقافية الفريدة وبالإضافة إلى ذلك، تُسهم وسائل التواصل الاجتماعي في كسر الحواجز التقليدية وتمكين الفنون التلقائية من الوصول إلى جمهور أوسع، مما يعزز من الهوية الثقافية السعودية ويخلق فضاءات جديدة للتفاعل والمشاركة الثقافية كما تتوزع الفوائد الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في السياق السعودي لتتضمن تعزيز التبادل الثقافي، حيث تُتيح للجماهير فرصة التعرف على الفنون والتقاليد من مختلف مناطق المملكة. تسهل هذه الوسائل أيضاً تنظيم فعاليات ثقافية وفنية، ما يمثل دافعاً لإحياء التقاليد الثقافية ونشر الموروثات التاريخية.

علاوة على ذلك، تمثل المنصات الاجتماعية ميداناً خصباً للنقاش حول الاستراتيجيات الثقافية، مما يساهم في تطوير الهوية الفنية الوطنية وتعزيز الفنون الشعبية من خلال مشاركة التجارب والفنون المتنوعة بين الأفراد وتُعتبر دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في بناء استراتيجيات التنوع الثقافي، لا سيما في المملكة العربية السعودية، تستحق البحث والتعمق فيها، إذ تمثل هذه الدراسات فرصة لفهم من خلالها كيف يمكن لهذه الوسائل أن تساهم في تعزيز الفنون التقليدية وتبادل الثقافات، وكيف يمكن أن تنعكس هذه الاستراتيجيات على السياق الثقافي السعودي، مما يوفر منصة للابتكار والتفاعل المجتمعي.

## مشكلة الدراسة

يمكن تصنيف مشكلة الدراسة المتعلقة بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في بناء استراتيجيات التنوع الثقافي على أنها مشكلة معقدة ومتشابكة ذات جوانب متعددة نظراً للاعتماد الكبير على هذه الوسائل في الحياة اليومية. ففي ظل عصر التكنولوجيا الحديثة، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من التواصل اليومي للأفراد والجماعات، مما يطرح تساؤلات عدة عن تأثيرها الفعلي على التنوع الثقافي. على وجه التحديد، تكمن المشكلة في صعوبة قياس التوازن بين الفوائد والمخاطر الناتجة عن استخدام هذه الوسائل في تعزيز أو تقويض الثقافة المحلية وعلاقتها مع الثقافات الأخرى.

وتسهم وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التواصل بين الثقافات المختلفة، ولكن في الوقت نفسه يمكن أن تؤدي إلى ظاهرة "العولمة الثقافية" التي قد تضعف الخصوصيات الثقافية المحلية. تشير الدراسات إلى أن الانفتاح على ثقافات متعددة قد يسبب تقليلاً في الانتماء للثقافة المحلية، حيث نجد أن بعض الأفراد قد يميلون أكثر إلى تقبل عادات وثقافات أخرى على حساب قيمهم الثقافية. من هنا، يتضح أن التفاعل المستمر الذي تتيحه وسائل التواصل الاجتماعي قد يكون له آثار إيجابية في نقل الفنون والتقاليد الثقافية، ولكنه يمكن أن يسهم أيضاً في تعزيز الصور النمطية والافتقار إلى الهوية الثقافية الأصيلة علاوة على ذلك، تختلف التجارب المتعلقة بالتنوع الثقافي عبر وسائل التواصل الاجتماعي بناءً على السياق الاجتماعي والثقافي والموقع الجغرافي. فالبعض قد يتأثر بشكل إيجابي ويكتسب معرفة ووعي أعمق حول الثقافات الأخرى، بينما قد يدفع آخرون نحو الانعزالية الثقافية أو التعصب تجاه الثقافات المختلفة. وهذا ينعكس على القدرة على تطوير استراتيجيات ثقافية فعالة تعزز من التنوع وتشجع على الانفتاح بين الثقافات المختلفة، حيث تصبح وسائل التواصل الاجتماعي سيقاً ذا حدين في هذا السياق.<sup>1</sup>

من ناحية أخرى، يمكن أن يُعتبر الفقر الثقافي الذي يعاني منه بعض المجتمعات سبباً مركزياً يؤدي إلى سوء استغلال وسائل التواصل الاجتماعي. إذ تؤدي رعاية قلة الوعي بقيمة التراث الثقافي والفنون المحلية إلى أن تصبح هذه الوسائل قالباً لنشر ثقافات خارجية أكثر من كونها منصات لدعم التنوع الثقافي المحلي. في ذلك، يجب النظر في كيفية تكامل وسائل التواصل الاجتماعي مع التعليم والمبادرات الثقافية لضمان تعزيز الهوية الثقافية وتعليم الفئات المختلفة حول أهمية الفنون والتقاليد بالإضافة إلى ذلك، تتمثل مشكلة إضافية في

<sup>1</sup> Koesharijadi, K., Merthayasa, A., & Nendi, I. (2022). Development of digital marketing strategy and service quality using social media towards digital economy. Journal of Social Science, 3(4), 799-804. <https://doi.org/10.46799/jss.v3i4.375>.

عدم توقّر الوعي الكافي بين أفراد المجتمع حول المخاطر المحتملة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الفهم الثقافي. يُظهر بعض الأبحاث أن الكثير من الناس يستخدمون هذه الوسائل دون وعي كامل للعواقب، مما يعرّضهم للتأثر بالرسائل الخاطئة أو المعلومات المضللة. لهذا السبب، يصبح من الضروري وجود استراتيجيات فعالة للتوجه نحو تعليم الأفراد حول سلوكيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الرأي العام والأخلاق الاجتماعية.<sup>2</sup>

وتلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا محوريًا في تشكيل الهوية الثقافية والوطنية. لكن في الوقت نفسه، تواجه البلاد تحديات في الحفاظ على التنوع الثقافي بين الأفراد من مختلف الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية. لذا، يمكن أن يُشدد على أهمية توجيه جهود التوعية الثقافية نحو استغلالها بشكل فعال للمحافظة على التقاليد الثقافية وتعزيزها بدلاً من مسعى التضمين الثقافي.<sup>3</sup> وتأسيساً على ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي بأبعادها (الانتشار والاستخدام، المحتوى، التفاعل، التأثير) على بناء استراتيجيات التنوع الثقافي (الفنون والتقاليد الثقافية) بأبعادها (الحفظ، الترويج، التطوير، التبادل)؟

### تساؤلات الدراسة

**التساؤل الرئيسي:** ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي بأبعادها (الانتشار والاستخدام، المحتوى، التفاعل، التأثير) على بناء استراتيجيات التنوع الثقافي (الفنون والتقاليد الثقافية) بأبعادها (الحفظ، الترويج، التطوير، التبادل)؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية:

1. ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي بأبعادها (الانتشار والاستخدام، المحتوى، التفاعل، التأثير) على بناء استراتيجيات التنوع الثقافي (الفنون والتقاليد الثقافية) بأبعادها (الحفظ، الترويج، التطوير، التبادل)؟
2. ما مستوى استخدام وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية؟
3. ما مستوى بناء استراتيجيات التنوع الثقافي (الفنون والتقاليد الثقافية) في السعودية؟

<sup>2</sup> Donohue, D. and Swords, L. (2024). The portrayal of mental illness in popular children's programs on netflix: a content and thematic analysis.. *Psychology of Popular Media*, 13(1), 102-110. <https://doi.org/10.1037/ppm0000445>

<sup>3</sup> Ponomareva, M., Andreeva, Y. (2024). Media culture in promoting photo services companies in social media. *Media Education (Mediaobrazovanie)*, 20(1).

## أهداف الدراسة

1. تحديد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي بأبعادها (الانتشار والاستخدام، المحتوى، التفاعل، التأثير) على بناء استراتيجيات التنوع الثقافي (الفنون والتقاليد الثقافية) بأبعادها (الحفظ، الترويج، التطوير، التبادل).
2. تحديد مستوى استخدام وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية.
3. تحديد مستوى بناء استراتيجيات التنوع الثقافي (الفنون والتقاليد الثقافية) في السعودية.

## فرضيات الدراسة

1. الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين وسائل التواصل الاجتماعي بأبعادها (الانتشار والاستخدام، المحتوى، التفاعل، التأثير) وبناء استراتيجيات التنوع الثقافي (الفنون والتقاليد الثقافية) بأبعادها (الحفظ، الترويج، التطوير، التبادل).
2. الفرضيات الفرعية:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين وسائل التواصل الاجتماعي بأبعادها (الانتشار والاستخدام، المحتوى، التفاعل، التأثير) وبعد الحفظ من أبعاد استراتيجيات التنوع الثقافي.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين وسائل التواصل الاجتماعي بأبعادها (الانتشار والاستخدام، المحتوى، التفاعل، التأثير) وبعد الترويج من أبعاد استراتيجيات التنوع الثقافي.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين وسائل التواصل الاجتماعي بأبعادها (الانتشار والاستخدام، المحتوى، التفاعل، التأثير) وبعد التطوير من أبعاد استراتيجيات التنوع الثقافي.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين وسائل التواصل الاجتماعي بأبعادها (الانتشار والاستخدام، المحتوى، التفاعل، التأثير) وبعد التبادل من أبعاد استراتيجيات التنوع الثقافي.

## أهمية الدراسة

### • الأهمية النظرية:

تساهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات المتعلقة بدور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة والتنوع الثقافي. تقدم الدراسة إطارًا نظريًا لفهم العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي واستراتيجيات التنوع الثقافي، مع التركيز على السياق السعودي. كما أنها تسلط الضوء على أهمية الفنون والتقاليد الثقافية كمكونات أساسية للتنوع الثقافي، وكيف يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تؤثر في الحفاظ عليها وتطويرها. بالإضافة إلى ذلك، تفتح الدراسة آفاقًا جديدة للبحث في مجالات متداخلة مثل الإعلام الرقمي، والدراسات الثقافية، وعلم الاجتماع، مما يعزز من قيمتها الأكاديمية والمعرفية.

### • الأهمية التطبيقية:

تقدم الدراسة توصيات عملية لصناع القرار والجهات المعنية بالثقافة والتراث في السعودية حول كيفية الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في بناء استراتيجيات فعالة لتعزيز التنوع الثقافي. يمكن للمؤسسات الثقافية والفنية استخدام نتائج الدراسة لتطوير برامج ومبادرات تستهدف الجمهور عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتعزيز الوعي بالفنون والتقاليد الثقافية. كما يمكن للجهات الحكومية المعنية بالسياحة والثقافة استخدام الدراسة لوضع سياسات تهدف إلى الترويج للتراث الثقافي السعودي على نطاق أوسع، وجذب السياح المهتمين بالثقافة والفنون. علاوة على ذلك، يمكن للمنظمات غير الحكومية والمبادرات المجتمعية الاستفادة من نتائج الدراسة في تصميم حملات توعوية تهدف إلى الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز التبادل الثقافي بين مختلف فئات المجتمع.

## مجال الدراسة

مجال الدراسة هو العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي واستراتيجيات التنوع الثقافي، مع التركيز على الفنون والتقاليد الثقافية في المملكة العربية السعودية.

## حدود الدراسة

• **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في بناء استراتيجيات التنوع الثقافي، مع التركيز على الفنون والتقاليد الثقافية كمجال للدراسة.

- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على المملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: تشمل الدراسة عينة من الأفراد المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي في السعودية، والمهتمين بالفنون والتقاليد الثقافية.
- الحدود الزمنية: يتم إجراء الدراسة في عام 2025.

### مصطلحات الدراسة

- وسائل التواصل الاجتماعي: منصات وتطبيقات رقمية تتيح للمستخدمين إنشاء ومشاركة المحتوى والتفاعل مع الآخرين (مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام، سناب شات، يوتيوب).
- التنوع الثقافي: وجود مجموعة متنوعة من الثقافات المختلفة داخل مجتمع معين، بما في ذلك الاختلافات في اللغة، الدين، العادات، التقاليد، الفنون، والقيم.
- استراتيجيات التنوع الثقافي: الخطط والإجراءات التي تهدف إلى تعزيز التنوع الثقافي والحفاظ عليه وتطويره.
- الفنون والتقاليد الثقافية: أشكال التعبير الثقافي التي تشمل الفنون البصرية، الفنون الأدائية، الموسيقى، الحرف اليدوية، الرقص، الاحتفالات، العادات، والتقاليد المتوارثة عبر الأجيال.

### الإطار النظري

#### نظريات الاتصال ذات الصلة:

نظريات الاتصال تطورت بشكل هائل مع تطور التكنولوجيا وظهور الإنترنت، ولعبت دورًا حيويًا في تشكيل فهمنا للاتصال المجتمعي والسلوك الإنساني. في هذا السياق، كان من الضروري دراسة الممارسات والنظريات القائمة على الأسس التكنولوجية لإعادة تقييم سلوكيات مانحي الرسائل ومتلقيها. من بين هذه النماذج، تبرز نظرية "حارس البوابة" كأحد الأدوات الأساسية لفهم كيف يتم اختيار المعلومات وكيف يؤثر هذا الاختيار على الجمهور<sup>4</sup> النظرية تأخذ في اعتبارها القوى الاجتماعية والنفسية التي توجه العمليات الاتصالية، مما

<sup>4</sup> الصبحي، ي. (2023). حراسة البوابة في العصر الشبكي. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية [جاس]، 12(1)، 109-121.

يساعد على توضيح كيفية تشكيل الأجنداث العامة في مشهد الإعلام الحديث. وأصبحت المتغيرات التكنولوجية، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، عوامل حاسمة في تشكيل نظريات الاتصال الحديثة<sup>5</sup> حيث أظهرت الأبحاث أهمية الذكاء الاصطناعي في تحسين قدرات وسائل الإعلام على معالجة البيانات وشخصنة المحتوى، مما يساهم في توجيه الرسائل بشكل أكثر فعالية. تسلط بعض الدراسات الضوء على كيفية انسجام تطور النظرية مع التغيرات السريعة في وسائل الإعلام، وكيف تؤثر التقنيات الحديثة على تعميق الفهم لإعادة تشكيل العلاقات بين وسائل الإعلام والجمهور. بالإضافة إلى ذلك، طورت نظرية "ترتيب الأولويات" تأثيرها الكبير على فهم كيف يمكن لوسائل الإعلام أن تؤثر على قضايا معينة. هذه النظرية توضح كيف يمكن لصانعي المحتوى أن يعينوا أولويات بناء القضايا التي تهتم الجمهور، مما ينتج عن ذلك توجيه الرأي العام نحو مواضيع معينة على حساب أخرى.

ومما لا شك فيه أن وسائل الإعلام لها دور حيوي أيضًا في محاربة العنف من خلال الرسائل الإعلامية التي تتبنى الإيجابية وتعزز قيم التسامح. هذا الدور يعتمد بشكل كبير على فهم كيفية تفاعل الجماهير مع الرسائل الإعلامية وكيف يمكن للاتصال الفعال أن يساهم في تغيير السلوكيات المدمرة<sup>6</sup> وتجسد أيضًا أهمية التفاعل النصي في نظرية الاتصال، وهو مفهوم يعيد صياغة العلاقة بين النصوص والمستقبلين. هذه النظرية تدل على أن الرسائل ليست مفهومة بشكل ثابت، بل يتم تفسيرها حسب السياقات الاجتماعية والثقافية، مما يفتح المجال لتحليل أعمق في كيفية استجابة الجمهور للإشارات البصرية والنصية<sup>7</sup> في حين أن الاتصال الرقمي يشكل فضاءً رحبًا للتفاعل الاجتماعي، فإنه يتطلب من الباحثين فهم كيف تغيرت صيغ وأنماط الاتصالات مع تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي<sup>8</sup> يتضح أن هذا النوع من الاتصال لا يزال في تطور مستمر، مما يفسر التوجهات الحديثة في بحوث نظريات الاتصال التي تركز على الأبعاد الرقمية والتكنولوجية. وتتناول دراسات أخرى أهمية التعليم في تعزيز القيم التسامحية واحترام الاختلافات ضمن سياق التواصل بين الجماعات، مما يعكس أهمية الاتصال في التأثير على الهوية الجماعية وبناء الفهم المتبادل بين الثقافات المختلفة من جهة أخرى، تساهم الأبحاث الحديثة في مجال العلاقات العامة الرقمية في تعميق الفهم حول

<sup>5</sup> عكوف، ع. ووبعلي، ن. (2024). أثر متغيرات التطور التكنولوجي والذكاء الاصطناعي على النظريات الحديثة في الإعلام والاتصال. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 21(2).

<sup>6</sup> ناصر، ح. (2025). دور الاعلام في نبذ العنف. مجلة مركز دراسات الكوفة 1(15).

<sup>7</sup> مايبابا، م. (2021). مفهوم "التفاعل النصي" وتطبيقاته على النص النقدي الأدبي. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 18(1أ)، 357-387.

<sup>8</sup> عمروش، ف. (2021). الاتصال الرقمي وفق منظور مقرب الاستخدامات والإشباعات -دراسة مسحية لعينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للفيسبوك في الجزائر. ميار، 25(2)، 1-19.

كيف يمكن لممارسات الاتصال أن تتكيف مع الابتكارات التكنولوجية الجديدة، مما يدعم تطوير استراتيجيات جديدة لذلك المجال. هذا التحليل يعكس أهمية التحولات في النماذج المعرفية وكيفية تأثيرها على النتائج المرجوة وبصفة عامة، تظهر الأبحاث الحالية في نظريات الاتصال أنها تتجه نحو تبني مقاربات جديدة تتفاعل مع التحولات الرقمية والتكنولوجية، مما يظهر الحاجة المستمرة لإعادة تقييم النماذج والنظريات القائمة. الدراسات المعاصرة في هذا السياق تعتبر ضرورية لفهم الشبكات الاجتماعية وتعقيدها، مما يعكس أهمية هذه النظريات في دفع العلوم الاجتماعية إلى آفاق جديدة<sup>9</sup> وتجسد الأبحاث التي تناولت ظاهرة العولمة وتأثيرها على الثقافات، كيف يمكن لنظريات الاتصال أن تتعامل مع قضايا التعددية الثقافية والاختلافات الاجتماعية. يعزز هذا الفهم من دور وسائل الإعلام كوسيلة للتواصل بين الأفراد من خلفيات ثقافية متنوعة.<sup>10</sup>

### نظريات التنوع الثقافي:

تعتبر نظريات التنوع الثقافي من الجوانب الهامة التي تساهم في تعزيز الفهم والتفاعل بين الثقافات المختلفة في عالم متغير. تلعب هذه النظريات دورًا فاعلاً في فهم كيفية تأثير التنوع الثقافي على التعلم الاجتماعي، الهوية، والتفاعل المجتمعي. يشير التنوع الثقافي إلى وجود مجموعة متنوعة من الثقافات، العادات، التقاليد، واللغات التي تعيش جنباً إلى جنب داخل مجتمع أو دولة، بحيث تشكل هذه العناصر تنوعاً أغنى وأقيم. وتُعد نظرية العولمة الثقافية من أبرز النظريات التي تتناول مفهوم التنوع الثقافي. وقد تسلط هذه النظرية الضوء على كيفية تأثير الاتصال العالمي على الثقافات المحلية، حيث أصبح من الملاحظ أن الثقافات غير المتجانسة تجتمع وتتفاعل مع بعضها داخل الحيز الاجتماعي نفسه، ما يوضع تحديات جديدة أمام القيم التقليدية والأعراف. يعكس هذا الوضع الحاجة إلى إدارة جيدة للتنوع الثقافي من أجل تحقيق التفاهم والانسجام بين المكونات المختلفة للمجتمع.<sup>11</sup>

بالإضافة إلى ذلك، بحثت دراسات في الفئات الثقافية وتطبيقات التنوع الثقافي في أنظمة التعليم، مما يؤكد أن الإدارة الفعالة للتنوع الثقافي داخل المؤسسات التعليمية تساهم في تحسين بيئة التعلم وتعزيز التواصل

<sup>9</sup> القحطاني، س. (2024). "الصحافة المعرفية": تحديث الصحافة وقضايا صناعة المعرفة في الإعلام. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 8(11)، 115-127.

<sup>10</sup> العنزي، ف. (2024). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الوعي بالعلامة التجارية في جمعيات الأيتام في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، (39)، 1-33.

<sup>11</sup> السعيد، ز. والحسيبي، ع. (2023). التنوع الثقافي في دولة ماليزيا اللغة أنموذجاً. مجلة كلية التربية جامعة واسط، 49(3)، 163-176.

بين الطلاب من خلفيات ثقافية مختلفة. هذه التجارب تدعم الاستنتاج بأن التنوع الثقافي ليس مجرد سمة، بل هو أيضًا عامل هام لتحفيز الابتكار والتفاعل الإيجابي.<sup>12</sup>

نظريات أخرى تناولت تأثير التنوع الثقافي على الأمن المجتمعي، ألفت دراسة الضوء على الصلات بين التنوع الثقافي والأمن المجتمعي، مستعرضة العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تسهم في تعزيز هذه العلاقة. تشير النتائج إلى أن الاعتراف بالتنوع الثقافي يمكن أن يسهم في تعزيز السلم المجتمعي، وبالتالي خلق بيئة آمنة تسير نحو الازدهار والانسجام<sup>13</sup> أما في دراسة<sup>14</sup> فتوضح الأبحاث دور الحكومات في إدارة التنوع الثقافي، حيث تشدد هذه الأبحاث على أهمية تدعيم حقوق جميع المكونات الثقافية وتعزيز التفاهم والتعايش السلمي. هذه الأمور تساهم في تحسين جودة الحياة واستقرار المجتمع بشكل عام. ومن المهم أيضًا أن نتناول الأبعاد الاجتماعية للتنوع الثقافي وتأثيرها على ممارسات الخدمة الاجتماعية. يُعتبر هذا التوجه ضروريًا لمواجهة العيش في بيئات متعددة الثقافات حيث يتطلب الأمر الاستجابة بوعي وإيجابية لاختلافات الأفراد والجماعات.

من جانب آخر ينضم إلى نقاش التنوع الثقافي يأتي من النظريات التي تستند إلى ثقافة الحوار، حيث تروج تلك النظريات لفكرة أن الاختلافات الثقافية يجب أن تُعتبر مصدر قوة، وليس نقاط ضعف. هذا النهج يستند إلى أهمية تعزيز التفاهم المتبادل والتعاون بين الشعوب، والذي يُعد ضروريًا للبناء على الاحترام المتبادل والتقدم الاجتماعي من ناحية أخرى، يُعد إدراك قيمة التنوع الثقافي في البيئة الأكاديمية عاملاً حيويًا في تعزيز تجربة الطلاب الدوليين وتسهيل التواصل الثقافي بينهم وبين المجتمع المستضيف. تُعتبر هذه الفكرة محورية في إعداد المستقبل الأكاديمي، مما يسهم في خلق بيئات تعليمية غنية يمكن أن تسمح بدعم قيم الانفتاح والتعاون<sup>15</sup> ويعد التنوع الثقافي محط اهتمام متزايد في السياسات العامة حيث يظهر في دراسات تناولت تأثيرات السياسات الثقافية على المجتمع تتجه السياسات الحديثة نحو الاعتراف بالأحقية الثقافية ودعم التنوع، مما يسهم في خلق بيئة سياسية وثقافية أكثر شمولاً.<sup>16</sup>

<sup>12</sup> محمد، م. والمقدادي، ه. (2024). درجة تطبيق مديري المدارس لمبادئ التنوع الثقافي في التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين في مدارس دولة الكاميرون. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (38)، 510-535.  
<sup>13</sup> السويدي، س. والعموش، أ. (2022). التنوع الثقافي وتأثيره على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الإماراتي. مجلة الآداب، (142)، 417-440.  
<sup>14</sup> أغا، خ. والدليمي، خ. (2024). دور الحكومات العراقية المتعاقبة في إدارة التنوع الثقافي/ دراسة تحليلية. لارك، 16 (4 / بط 2)، 379-359.  
<sup>15</sup> الطويل، ع. (2024). الدور الوقائي للأسرة لتعزيز الأمن في المجتمع من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرين فيها (دراسة مقارنة بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في اليمن والمملكة العربية السعودية). المجلة الدولية لنشر الأبحاث والدراسات، (56)5، 512-614.  
<sup>16</sup> الحاج، ي. وبوزيان، ز. (2023). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الذات لدى الشباب في الإمارات العربية المتحدة. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (4)، 20.

## الدراسات السابقة

- دراسة إسحاق (2024)<sup>17</sup> بعنوان: العوامل الثقافية المؤثرة على القائم بالاتصال في الشركات متعددة الجنسيات: "مؤسسة الإمارات للاتصالات" نموذجًا:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة الاختلافات الثقافية بين المجتمعات وكيف يمكن للقائم بالاتصال في الشركات متعددة الجنسيات فهم ثقافة الآخر والتواصل معه سلميًّا. وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتضمنت عينة الدراسة 100 من العاملين في العلاقات العامة وخدمة العملاء بمؤسسة الإمارات للاتصالات. وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى أن القائم بالاتصال في الشركات متعددة الجنسيات يتأثر بالمعتقدات الدينية في موقع عمله وفي المجتمعات التي تنشط فيها شركته، وأنه منسجم ثقافيًّا مع زملائه في موقع عمله ومجمعه. وقد أوصت الدراسة بضرورة احترام القائم بالاتصال في الشركات متعددة الجنسيات للثقافة التنظيمية والمجتمعية، وضرورة فهم العوامل الثقافية التي تساعد الشركات متعددة الجنسيات في تجنب سوء الفهم مع جمهورها.

- دراسة عز (2021)<sup>18</sup> بعنوان: دور الحسابات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم الثقافات الفرعية-النوبة نموذجًا:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور الحسابات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم الثقافات الفرعية، من خلال دراسة حالة صفحة فيسبوك "نادي النوبة" كنموذج. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم أسلوب تحليل المضمون الكيفي لتحليل محتوى الصفحة. وقد توصلت الدراسة إلى أن صفحة فيسبوك "نادي النوبة" قد نجحت في تدعيم الثقافة النوبية من خلال محتواها المتنوع الذي يغطي مختلف جوانب الثقافة النوبية. وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتدعيم الثقافات الفرعية، وضرورة أن يكون محتوى هذه المواقع متنوعًا وشاملاً.

<sup>17</sup> إسحاق، ك. (2024). العوامل الثقافية المؤثرة على القائم بالاتصال في الشركات متعددة الجنسيات: "مؤسسة الإمارات للاتصالات" نموذجاً دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، 51(3)، 200-217.

<sup>18</sup> عز، إ. (2021). دور الحسابات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم الثقافات الفرعية: النوبة نموذجًا. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، 34(34)، 881-910.

• دراسة بكاي (2020)<sup>19</sup> بعنوان: التنوع الثقافي وعلاقته بالقيم التنظيمية داخل المنظمات متعددة الجنسيات في الجزائر: دراسة ميدانية بمستشفى طب العيون صداقة الجزائر-كوبا بولاية الجلفة: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين التنوع الثقافي وإدراك القيم التنظيمية داخل المنظمات متعددة الجنسيات في الجزائر. وقد تم استخدام المنهج العبر ثقافي، وتضمنت عينة الدراسة 64 موظفًا من جنسيتين مختلفتين (26 جزائريًا و38 كوبيًا) يعملون في مستشفى طب العيون صداقة الجزائر-كوبا بولاية الجلفة. وقد تم استخدام استبيانين لجمع البيانات، أحدهما لقياس الثقافة الوطنية والآخر لقياس القيم التنظيمية. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك فروقًا بين الجنسيتين في أبعاد الثقافة الوطنية وفي إدراكهم للقيم التنظيمية، وأن هناك علاقة بين أبعاد الثقافة الوطنية وأبعاد إدراك القيم التنظيمية. وقد أوصت الدراسة بضرورة مراعاة التنوع الثقافي في إدارة المنظمات متعددة الجنسيات، وضرورة تعزيز القيم التنظيمية الإيجابية لدى الموظفين.

• دراسة بوقنور (2019)<sup>20</sup> بعنوان: "إدارة التنوع الثقافي وانعكاسه على الأمن المجتمعي: دراسة حالة كندا":

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين إدارة التنوع الثقافي والأمن المجتمعي في الدول متعددة الثقافات، مع التركيز على حالة كندا كنموذج. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال الملاحظة وتحليل الوثائق. وقد توصلت الدراسة إلى أن النجاح في إدارة التنوع الثقافي يؤدي إلى تحقيق الأمن المجتمعي في المجتمعات والدول متعددة الثقافات. وقد أوصت الدراسة بضرورة تبني مناهج إدارة التنوع الثقافي التي تهدف إلى خلق التماسك الاجتماعي، ودعم التنوع في إطار الانسجام الاجتماعي والعدالة والمساواة السياسية، والسماح لجميع أفراد المجتمع بالمشاركة الكاملة في الفضاء السياسي.

<sup>19</sup> بكاي، ع. (2016). التنوع الثقافي وعلاقته بالقيم التنظيمية داخل المنظمات متعددة الجنسيات في الجزائر: دراسة ميدانية بمستشفى طب العيون صداقة الجزائر-كوبا بولاية الجلفة. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.  
<sup>20</sup> بوقنور، إ. (2019). إدارة التنوع الثقافي وانعكاسه على الأمن المجتمعي: دراسة حالة كندا. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة 8 ماي 1945 قالم، قالم، الجزائر.

• دراسة جعفري (2017)<sup>21</sup> بعنوان: انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري - شبكة فيس بوك أنموذجًا:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري، من خلال دراسة حالة شبكة فيس بوك كنموذج. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتضمنت عينة الدراسة 147 طالبًا وطالبة من جامعة العربي بن مهدي بأم البواقي، الجزائر. وقد تم استخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك تأثيرًا كبيرًا لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب، وأن هذا التأثير يظهر في مختلف جوانب الهوية، مثل اللغة والدين. وقد أوصت الدراسة بضرورة توعية الشباب بمخاطر الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي، وضرورة تعزيز القيم الثقافية الإيجابية لديهم.

تعقيب على الدراسات السابقة

- أولًا: من حيث أهداف الدراسة: تختلف الدراسة الحالية بشكل كامل عن جميع الدراسات السابقة، إذ تركز على التوافق الاستراتيجي وتحسين الأداء التنظيمي في مستشفى، بينما تناولت الدراسات الأخرى موضوعات متنوعة تمامًا مثل تأثير مواقع التواصل على الهوية الثقافية (لعبي وجرفي، 2020؛ جعفري، 2017)، العلاقة بين التنوع الثقافي والقيم التنظيمية (بكا، 2020)، دور الحسابات الإلكترونية في تدعيم الثقافات الفرعية (عز، 2021)، تأثير الاختلافات الثقافية على القائم بالاتصال (إسحاق، 2024)، والعلاقة بين إدارة التنوع الثقافي والأمن المجتمعي (بوقنور، 2019).
- ثانيًا: من حيث منهج الدراسة: تتوافق الدراسة الحالية مع دراسات عز (2021)، جعفري (2017)، وبوقنور (2019) في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي، بينما تختلف عن دراسات لعبي وجرفي (2020)، بكا (2020)، وإسحاق (2024) التي استخدمت مناهج مختلفة كالمناهج الوصفية المسحية، المنهج العبر ثقافي، ومنهج المسح الوصفي.
- ثالثًا: من حيث أداة الدراسة: تتفق الدراسة الحالية في استخدامها الاستبيان مع دراسات لعبي وجرفي (2020)، (في جمع البيانات الكمية)، بكا (2020)، جعفري (2017)، وإسحاق (2024)، بينما تختلف

<sup>21</sup> جعفري، ن. (2017). انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري: شبكة فيس بوك أنموذجًا. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (31)، 1-18.

عن دراسات عز (2021) اللتين استخدمتا تحليل المضمون، ودراسة بوقنور (2019) التي اعتمدت على الملاحظة وتحليل الوثائق.

- رابعًا: من حيث مكان الدراسة: تختلف عن باقي الدراسات التي أجريت في مواقع جغرافية متباينة مثل الجزائر (لعبي وجرفي، 2020؛ بكاي، 2020؛ جعفري، 2017)، الإمارات العربية المتحدة (إسحاق، 2024)، كندا (بوقنور، 2019)، أو ركزت على حالات افتراضية (عز، 2021).
- خامسًا: من حيث عينة الدراسة: لا يوجد أي توافق بين الدراسة الحالية وأي من الدراسات السابقة من حيث العينة، فالدراسة الحالية تستهدف المرضى، بينما استهدفت الدراسات الأخرى عينات مختلفة تمامًا كالطلبة الجامعيين (لعبي وجرفي، 2020؛ جعفري، 2017)، الموظفين من جنسيات مختلفة (بكاي، 2020)، العاملين في العلاقات العامة وخدمة العملاء (إسحاق، 2024)، أو لم تعتمد على عينات بشرية محددة (عز، 2021؛ بوقنور، 2019).

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب رئيسية:

1. **الموضوع الرئيسي:** تركز الدراسة الحالية على صحافة البيانات، وهو مجال متخصص في الصحافة يعتمد على تحليل البيانات وتقديمها بصريًا. بينما ركزت الدراسات السابقة بشكل أساسي على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها المختلفة (على الهوية الثقافية، التنشئة، الثقافة الإعلامية، التنمية المستدامة، الثقافات الفرعية) أو على مواضيع أخرى مثل التنوع الثقافي (بكاي، 2020؛ بوقنور، 2019) والعوامل الثقافية المؤثرة على القائم بالاتصال (إسحاق، 2024).
2. **التأثير المحدد:** الدراسة الحالية تبحث في تأثير صحافة البيانات على الشفافية والمساءلة في الأخبار، وهما مفهومان محددان ومرتبطان بجودة العمل الصحفي ومصداقيته. الدراسات السابقة تناولت تأثيرات أوسع وأكثر عمومية، مثل التأثير على الهوية الثقافية (لعبي وجرفي، 2020؛ جعفري، 2017) أو الأمن المجتمعي (بوقنور، 2019).
3. **السياق:** الدراسة الحالية محددة بالأخبار الحديثة في السعودية. هذا التحديد الجغرافي والزمني يجعلها مختلفة عن الدراسات التي تناولت سياقات جغرافية أخرى (الجزائر، عمان، الإمارات، كندا) أو ركزت على حالات افتراضية (صفحات فيسبوك) أو لم تحدد إطارًا زمنيًا محددًا.

4. الجمع بين صحافة البيانات والشفافية /المساءلة: لا توجد أي دراسة من الدراسات السابقة تجمع بين هذين المتغيرين (صحافة البيانات والشفافية/المساءلة) بنفس الطريقة التي تفعلها الدراسة الحالية. هذا التركيز المزدوج يمنح الدراسة الحالية تميزاً وأهمية خاصة في سد فجوة بحثية واضحة.

### منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي يعرف المنهج الوصفي بأنه "منهج يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة وصفاً دقيقاً، وتصويرها كمياً وكيفياً. أما المنهج التحليلي، فيعرف بأنه "منهج يعتمد على تحليل البيانات والمعلومات المجمعة حول الظاهرة المدروسة، بهدف الوصول إلى استنتاجات وتفسيرات".<sup>22</sup> في هذه الدراسة، سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لوصف واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية، وواقع استراتيجيات التنوع الثقافي المتبعة، ثم تحليل العلاقة بينهما وتفسيرها. سيتم جمع البيانات الكمية والكيفية، وتحليلها إحصائياً ووصفياً، بهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار فرضياتها.

### مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأفراد في المملكة العربية السعودية الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي ويهتمون بالفنون والتقاليد الثقافية. وفقاً لتقرير "ديجيتال 2023"، بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في السعودية 36.31 مليون مستخدم في يناير 2023، وهو ما يمثل 99% من إجمالي السكان.<sup>23</sup> وبلغ عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي 29.30 مليون مستخدم، أي ما يعادل 80.8% من إجمالي السكان. وتعد منصات مثل "يوتيوب"، "فيسبوك"، "إنستغرام"، "تويتر"، و"سناب شات" من أكثر المنصات استخداماً في السعودية. تشير هذه الإحصائيات إلى أن الغالبية العظمى من سكان السعودية يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، مما يجعلهم مجتمعاً مناسباً للدراسة. بالإضافة إلى ذلك، تحظى الفنون والتقاليد الثقافية باهتمام كبير في السعودية، حيث تنظم العديد من الفعاليات والمهرجانات الثقافية والفنية على مدار العام. وتعتبر وزارة الثقافة والهيئة العامة للترفيه من الجهات الرئيسية التي تدعم وتشجع الفنون والتقاليد الثقافية في المملكة.

<sup>22</sup> العساف، صالح. (2012). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. دار الزهراء.

<sup>23</sup> We Are Social & Hootsuite. (2023). Digital 2023: Saudi Arabia.

## عينة الدراسة

لحساب حجم العينة المناسب للدراسة، سيتم استخدام معادلة كريجسي ومورجان. تعتمد هذه المعادلة على حجم المجتمع ومستوى الثقة المطلوب وهامش الخطأ المقبول. مما تحدد حجم العينة المطلوب بـ 384.

## أداة جمع البيانات:

سيتم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة. الاستبيان هو "أداة لجمع البيانات تتكون من مجموعة من الأسئلة المكتوبة، يتم تصميمها للحصول على معلومات محددة من المشاركين وسيتم جمع البيانات الأولية من خلال توزيع الاستبيان على عينة الدراسة. سيتم توزيع الاستبيان إلكترونياً عبر منصات وسائل التواصل الاجتماعي، وعبر البريد الإلكتروني، وباستخدام روابط مباشرة يتم نشرها في المنتديات والمجموعات ذات الصلة بموضوع الدراسة في السعودية. سيتم توضيح الغرض من الدراسة وأهميتها للمشاركين، والتأكيد على سرية إجاباتهم، وأن المشاركة اختيارية.

## الأساليب الإحصائية

استخدام برنامج التحليل الإحصائي (Statistical Package for the Social Sciences) SPSS لتحليل البيانات التي تم جمعها. وهي على النحو التالي:

- **الإحصاء الوصفي:** لوصف خصائص العينة (مثل العمر، الجنس، المستوى التعليمي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي)، ولوصف استجابات المشاركين على أسئلة الاستبيان (مثل المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، التكرارات، النسب المئوية).
- **اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples t-test):** لمقارنة المتوسطات بين مجموعتين مستقلتين (مثل الذكور والإناث) من حيث متغيرات الدراسة.
- **تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA):** لمقارنة المتوسطات بين أكثر من مجموعتين مستقلتين من حيث متغيرات الدراسة.
- **تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis):** لتحديد تأثير المتغير المستقل (وسائل التواصل الاجتماعي بأبعادها) على المتغير التابع (استراتيجيات التنوع الثقافي بأبعادها)، مع التحكم في تأثير المتغيرات الأخرى.

• معامل ارتباط بيرسون: لحساب العلاقة بين المتغير المستقل بأبعاده والمتغير التابع بأبعاده.

## الخاتمة

نستنتج أن لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي أهمية خاصة في بناء استراتيجيات التنوع الثقافي، وخصوصاً في مجالات الفنون والتقاليد الثقافية. تعكس المنصات الرقمية في السعودية تجربة غنية من الفنون المحلية والعادات الثقافية المتنوعة، مما يساهم في تعزيز الهوية الثقافية السعودية على المستويين الإقليمي والدولي، يعكس التوجه نحو استعداد الجامعات والجمعيات الثقافية لتبني هذه المنصات لتحقيق التواصل الثقافي، حيث أصبح من المهم تعزيز وجود الفنون والتقاليد الثقافية عبر القنوات الرقمية لجذب الشباب وتمكينهم من التجربة الثقافية الفريدة وبالإضافة إلى ذلك، تُسهّم وسائل التواصل الاجتماعي في كسر الحواجز التقليدية وتمكين الفنون التلقائية من الوصول إلى جمهور أوسع، مما يعزز من الهوية الثقافية السعودية ويخلق فضاءات جديدة للتفاعل والمشاركة الثقافية كما تتوزع الفوائد الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في السياق السعودي لتتضمن تعزيز التبادل الثقافي، حيث تُتيح للجماهير فرصة التعرف على الفنون والتقاليد من مختلف مناطق المملكة. تسهل هذه الوسائل أيضاً تنظيم فعاليات ثقافية وفنية، ما يمثل دافعاً لإحياء التقاليد الثقافية ونشر الموروثات التاريخية وأن المنصات الاجتماعية ميداناً خصباً للنقاش حول الاستراتيجيات الثقافية، مما يساهم في تطوير الهوية الفنية الوطنية وتعزيز الفنون الشعبية من خلال مشاركة التجارب والفنون المتنوعة بين الأفراد والمجتمعات.

## المراجع

1. أغا، خ. والدليمي، خ. (2024). دور الحكومات العراقية المُتعاقة في إدارة التنوع الثقافي /دراسة تحليلية. لارك، 16 (4 / بط 2)، 359-379.
2. بكاي، ع. (2016) التنوع الثقافي وعلاقته بالقيم التنظيمية داخل المنظمات متعددة الجنسيات في الجزائر: دراسة ميدانية بمستشفى طب العيون صداقة الجزائر-كوبا بولاية الجلفة. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.
3. بوقنور، إ. (2019). إدارة التنوع الثقافي وانعكاسه على الأمن المجتمعي: دراسة حالة كندا. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة 8 ماي 1945 قالمة، قالمة، الجزائر.

4. جعفري، ن. (2017). انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري: شبكة فيس بوك أمودجًا. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (31)، 1-18.
5. السعيد، ز. والحسيني، ع. (2023). التنوع الثقافي في دولة ماليزيا اللغة أمودجًا. مجلة كلية التربية جامعة واسط، (3)، 163-176.
6. السويدي، س. والعموش، أ. (2022). التنوع الثقافي وتأثيره على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الإماراتي. مجلة الآداب، (142)، 417-440.
7. الطويل، ع. (2024). الدور الوقائي للأسرة لتعزيز الأمن في المجتمع من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرين فيها (دراسة مقارنة بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في اليمن والمملكة العربية السعودية). المجلة الدولية لنشر الأبحاث والدراسات، (56)، 512-614.
8. عز، إ. (2021). دور الحسابات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم الثقافات الفرعية: النوبة أمودجًا. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، (34)، 881-910.
9. العساف، صالح (2012) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. دار الزهراء.
10. عكوف، ع. وبوعلي، ن. (2024). أثر متغيرات التطور التكنولوجي والذكاء الاصطناعي على النظريات الحديثة في الإعلام والاتصال. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (21)، 21.
11. عمروش، ف. (2021). الاتصال الرقمي وفق منظور مقترح الاستخدامات والإشباعات -دراسة مسحية لعينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للفيسبوك في الجزائر. ميار، (2)، 1-19.
12. العنزي، ف. (2024). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الوعي بالعلامة التجارية في جمعيات الأيتام في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، (39)، 1-33.
13. القحطاني، س. (2024). "الصحافة المعرفية": تحديث الصحافة وقضايا صناعة المعرفة في الإعلام. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (11)، 115-127.
14. مايبابا، م. (2021). مفهوم "التفاعل النصي" وتطبيقاته على النص النقدي الأدبي. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (1)، 18-37.

- 
15. Donohue, D. and Swords, L. (2024). The portrayal of mental illness in popular children's programs on netflix: a content and thematic analysis. *Psychology of Popular Media*, 13(1), 102-110. <https://doi.org/10.1037/ppm0000445>.
  16. Koesharijadi, K., Merthayasa, A., & Nendi, I. (2022). Development of digital marketing strategy and service quality using social media towards digital economy. *Journal of Social Science*, 3(4), 799-804. <https://doi.org/10.46799/jss.v3i4.375>.
  17. Polanco-Levicán, K. and Salvo, S. (2022). Understanding social media literacy: a systematic review of the concept and its competences. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(14), 8807. <https://doi.org/10.3390/ijerph19148807>.
  18. Ponomareva, M., Andreeva, Y. (2024). Media culture in promoting photo services companies in social media. *Media Education (Mediaobrazovanie)*, 20(1).